قدرے از اول ندارد

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

THE UNIVERSITY OF DELHI MSS. INDIA

فاما ان يكون الجزء الذي ليس يجب من وجوده وحده له ان يكون بالفعل
بل ان يكون بالقوة فقط ويسمى هيولى او يكون جزء الذي وجوده هو
صيرورته بالفعل وهو الصورة واما ان لم يكن جزءا من وجوده فاما ان
يكون ما هو لاجله او لا يكون فان كان ما هو لاجله فهو الغاية وان لم يكن
ما هو لاجله فلا يخ اما ان يكون وجوده منه بان لا يكون هو فيه لا بالعرض
وهو فاعله او يكون وجوده منه بان يكون فيه وهو ايضا عنصر او
موضوعه فيكون المبادي اذن كلها من جهة خمسة ومن جهة اربعة
لانك ان اخذت العنصر الذي هو قابل وليس جزءا من الشي
غير العنصر الذي هو جزء كانت خمسة وان اخذت كلها شيا واحدا
لاشتراكهما في معنى القوة والاستعداد كانت اربعة ويجب ان لا
ياخذ العنصر بمعنى القابل الذي هو جزء مبدا للصورة بل للمركب بل انما
القابل يكون مبدا للعرض لانه انما يتقوم اولا بالصورة بالفعل وذاته
باعتبار ذاته فقط يكون بالقوة والشي الذي هو بالقوة من جهة
ما هو بالقوة لا يكون مبدا البتة ولكنه انما يكون مبدا للعرض فان
العرض يحتاج الى ان يكون قد حصل الموضوع له بالفعل ثم صار سببا
لقوامه سواء كان العرض لازما فيكون الاولية بالذات او زايلا
فيكون الاولية بالذات وبالزمان فهذه هي انواع العلل واذا كان
الموضوع علة لعرض يقيم فليس ذلك على النوع الذي يكون فيه
الموضوع علة للمركب بل هو نوع اخر واذا كانت الصورة علة للمادة
يقيمها فليست على الجهة التي يكون الصورة علة للمركب وان
كانا يتفقان من جهة ان كل واحد منهما علة لشي لا يباينه ذاته فانهما
وان اتفقا في ذلك فان في احد الوجهين ليس يفيد العلة الاخر
وجوده بل انما يفيده الوجود شي اخر ولكن فيه والثاني يكون
العلة فيه هو المبدا القريب لافادة المعلول وجوده بالفعل ولكن
ليس وحده وانما يكون مع شريك وسبب يوجد هذه العلة
اعني الصورة فيقيم الاخر به فيكون واسطة مع شريك في افادة
ذلك وجوده بالفعل فيكون الصورة للمادة كانها مبدا فاعلي لو
كان وجودها بالفعل يكون عنه وحده او يشبه ان يكون الصورة
جزءا للعلة الفاعلية مثل احد محركي السفينة وعلى ما سيتضح بعد
وانما الصورة علة صورية للمادة فالفاعل يفيد شيا اخر وجودا

ليس

ليس للاخر من ذاته ويكون صدور ذلك الوجود عن هذا الذي هو
فاعل من حيث لا يكون ذات هذا الفاعل قابلا لصورة ذلك الوجود
لا مقارنة له مقارنة داخلة فيه بل يكون كل واحد من الذاتين خارجا
عن الاخر ولا يكون في احدهما قوة ان يقبل الاخر وليس يبعد
ان يكون الفاعل يوجد المفعول حيث هو وملاقيا لذاته فان
طبيعة التي في الخشب هي مبدا فاعلي للحركة وانما يحدث الحركة في المادة
التي في الطبيعة فيها وحيث ذاته لكن وليس مقارنتهما على سبيل
ان احدهما جزء من وجود الاخر او مادة له بل الذاتان متباينان
في الحقايق ولهما محل مشترك فمن الفاعل ما يتفق وقتا ان لا يكون
فاعلا ولا مفعوله مفعولا بل يكون معقوله معدوما ثم يعرض للفاعل
الاسباب التي يصير بها فاعلا بالفعل وقد تكلمنا في هذا فيما سلف فح
يصير فاعلا فيكون وجود الشي بعد ما لم يكن فيكون لذلك الشي وجود
ولذلك الشي انه لم يكن وليس له من الفاعل انه لم يكن والا انه كان
بعد ما لم يكن انما له من الفاعل وجوده واذا كان له من ذاته اللاوجود
لزم ان صار وجوده بعد ما لم يكن فصار كاننا بعد ما لم يكن فالذي له
بالذات من الفاعل الوجود فان الوجود الذي له انما هو لان
الشي الاخر على جملة يجب عنها ان يكون لغيره وجود عن وجوده
الذي له بالذات واما انه لم يكن موجودا فليس عن علة فعلة فان
كونه غير موجود قد ينسب الى علة ما وهو عدم علته فاما كون وجوده
بعد العدم فانه لم يصر لعلة فانه لا يمكن البتة ان يكون وجوده
الا بعد عدم وما لم يمكن فلا علة له نعم وجوده يمكن ان يكون وان لا
يكون فلوجوده علة وعدمه قد يكون وقد لا يكون فيجوز ان يكون
لعدمه علة واما كون وجوده بعد ما لم يكن فلا علة له فان قال قايل
كذلك وجوده بعد عدمه يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون فنقول
ان عنيت وجوده من حيث هو وجوده فلا مدخل للعدم فيه فان
نفس وجوده يكون غير ضروري اي ممكن وليس هو غير ضروري
من حيث هو بعد عدم ولكن الغير الضروري وجوده هذا الذي اتفق
الان وكان معدوما واما من حيث يوخذ وجوده وجودا بعد
عدم فيلحظ كونه بعد عدم لا كونه موجودا فقط الذي كان بعد عدم
واتفق به فلذلك لا سبب له فلا سبب لكون وجوده بعد العدم

اشتراهما اذا وجب التزامها فربما اوجب توكيدها ان يحل عليها العالم
باسره فاذا كان اهل المدينة الحسنة السيرة يجد هذه السنة ايضا حسنة
محمودة وفي تجددها احال من فاسدة الى الصلاح ثم صرحت بان
هذه السنة ليس من حقها ان يقبل كذبت البيان في دعواه
انها نازلة على بدن كلما كان في ذلك ومن عظيم يستولى على
السنة ويكون للذين يحتجوا في ردها بامتناع تلك المدينة
فمتاع يجب ان يؤدب هؤلاء وامثالهم ويجاهدوا ولكن يجاهدوا
دون مجاهدة اهل الضلال او يلزموا غرامة ما يسومونه ويصح عليهم انهم
مبطلون وكيف لا يكونون مبطلين وقد امتنعوا عن طاعة الشريعة
التي انزلها الله فان ابيلكوا انهم لما اهل فان في جهلهم فسادا
لاشتهامنهم وصلاحا باقيا خصوصا اذا كانت السنة الجديدة اتم و
افضل ويشق ايهم في ماهم ان ورثت ما لمتهم على هذا او حرية
فعل وبالجملة يجب ان لا يجرهم وهؤلاء الاخر وان مجرى واحدا
ويجب ان يفرض عقوبات وحدود ومزاجر يمتنع بذلك عن
معصية الشريعة اذ ليس كل انسان يزجر بما يخشاه في الاخرة ويجب
ان يكون اكثر ذلك في الافعال المخالفة للسنة الداعية الى فساد
نظام المدينة مثل الزنا والسرقة ومواطاة اعداء المدينة وغير
ذلك فاما ان لا يكون من ذلك مما يضر الشخص في نفسه فيجب
ان يكون فيه تاديب لا يبلغ به المفروضات ويجب ان يكون
السنة في العبادات والمزاجر معتدلة لا تشدد ولا تفريط و
لا تحب الا ويجب ان يفوض كثير من الاحوال خصوصا في المعاملات
الى الاجتهاد فان للاوقات احكاما لا يمكن ان تضبط واما ضبط
المدينة بعد ذلك بمعرفة ترتيب الحفظة ومعرفة الدخل والخرج
واعداد منه الاسلحة والحقوق والثغور وغير ذلك فينبغي ان
يكون ذلك الى السايس من حيث هو خليفة ولا يفرض فيها
احكام جزوية فان في فرضها فسادا لانها تتغير مع تغير الاوقات
وفرض الكليات فيها مع تمام الاحتراز غير ممكنة فيجب ان يجعل
ذلك الى المشورة ويجب ان يكون السايس ايضا في الاخلاق
والعبادات يسنا بين فهموا الى العدالة التي هي الواسطة والواسطة
يطلب في الاخلاق بجهتين فاما فيها من كثرة غلبة القوى فلاجل

زكا

زكا النفس خاصة واستفادتها استعلايه وان يكون تخلصها من البدن
تخلصا تعبا واما ما فيها من استعمال هذه القوى فلمصالح دنيوية واما
استعمال اللذات فلتبقى البدن والنسل واما الشجاعة فلتبقى المدينة
والرذايل الافراطية تجتنب لضررها في المصالح الانسانية والتفريطية
لضررها في المدينة والحكمة الفضلية التي هي مالية الفقه والسنى عنه
فليس يعني بها الحكمة النظرية فانها لا يكلف فيها التوسط البتة بل الحكمة
العملية التي في الافعال الدنياوية والتصرفات الغرض اولى فان الامعان
في تعرفها والحرص على التيقن في توجيه الفوايد من كل جهة منها
واجتناب اسباب المضار من كل وجه حتى يتبع ذلك حصول
اضداد ما يطلبه لنفسه الى شركائه او شغله عن اكتساب الفضايل
الاخرى فهو الخربزة وجعل اليد مغلولة الى العنق هو اضاعة من
الانسان نفسه وعمره وآلة صلاحه وبقايه الى وقت استكماله و
لان الدواعي شهوانية وغضبية ومدبرية والفضايل ثلثة
منه التوسط في الشهوانيات مثل المنكوح والمطعوم والملبوس
والرائحة وغير ذلك من اللذات الحسية والوهمية وهيئة التوسط
في الغضبيات كلها مثل الخوف والغضب والغم ذا الانفة والحقد
والحسد وغير ذلك وهيئة التوسط في التدبيرية ورؤس هذه
الفضايل عفة وحكمة وشجاعة ومجموعها العدالة وهي خارجة
عن الفضيلة النظرية ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد
سعد ومن فاز مع ذلك الخواص النبوية يكاد ان يصير ربا
انسانيا وكان ان يحل عبادته بعد الله تعالى وهو السلطان
العالم الارضي وخليفة الله فيه ٥٥ الحمد لله والصلوة على نبيه واله اجمعين
تمت الكتابات الشفا بامر سيد الشرفا غصن مثمر من شجرة النبوة
وفرع منشعب من اصل العلوية سيد الانام مقتدا الاسلام
سيف الله المسلول سيد محمد بن سيد عبد الرسول
رفع الله قدره حق الارتفاع ونفع به المسلمين
في الاسبوع بفضله وكرمه والانعام وبين
بيد الفقير الحقير المتمسك بذيل الكرما
العاجز المقر بالتقصير مصطفى
غفر الله جرايمه وستر [illegible]
عرايبه
امين [illegible]